**موضوع تعبير عن حب الوطن والدفاع عنه**

إنّ الوطن كلمة صغيرة إلّا أنّ تحمل من المعنى الكثير الذي يعجز الكلام عن وصفه، فبمجرّد أن يذكر الإنسان كلمة وطن تتأجج في داخله مشاعر الحب والشوق والحنين، فالوطن هو المكان الذي ينتمي إليه الإنسان فيأكل من خيراته وثماره، ويكبر ويترعرع بين شوارعه وأحيائه والحب يملأ قلبه والفرح يغمر صدره بوجود الأهل والأحبة من حوله في كل مكان يتواجد فيه، فالوطن هو الألفة والمحبة والأمان، ومن أجمل ما يمكن التعبير عنه في حب الوطن ضمن المواضيع التالية.

**الموضوع الأول**

* **المقدمة:** الوطن هو أشبه بالأم التي ترافقنا منذ لحظاتنا الأولى في هذه الحياة، تهتم بنا وترعانا ثم تمنحنا الأم اسمًا نحمله كلّ العمر، ويمنحنا الوطن هويّةً نفتخر بها إلى الممات، نبقى بين أحضان الأم سنين عديدة ليشتد عودنا ونصبح قادرين على الاعتماد على أنفسنا، والوطن يبقى محتضنًا لنا حتى نلفظ أنفاسنا الأخيرة، فنجد الأمان والحب والخيرات الكثيرة فوق أرضه الطاهرة، والأمن والأمان بين الأهل والأحبة، وعلى الرّغم من أنّ الإنسان لا يختار وطنه بإرادته إلّا أنّ حبه يولد معه بالفطرة الإنسانية، فبالانتماء إليه يشعر بالثقة والكمال، وبدونه يشعر بالضعف وعدم الاستقرار، وكلّما كبر الإنسان كبر معه حب الوطن وتعمّق في قلبه أكثر فأكثر ليصبح أغلى من الروح والجسد.
* **العرض:** يرى البعض أن الوطن هو عبارة عن مجموعة من القوانين والأنظمة التي يجب الخضوع إليها والالتزام بها، إلّا أن فكرة وجود وطن ينتمي إليه الإنسان ويعتبر مواطنًا من مواطنيه هي أعظم شيء يمكن أن يمتلكه الإنسان على الإطلاق، فلو عاش الإنسان دون أبوين لقيل عنه يتيمًا، ولكن لو وجد على الأرض دون وطن ينتمي إليه لما اعترف بوجوده أحد وعاش عمره مشردًا في الشوارع ليس له الحق في العيش حتّى، فالوطن هو ضمن للإنسان للعيش بكرامة وعزة، فهو المكان الذي يحصل به الإنسان على حقوقه وواجباته من مأكل ومشرب وملبس ومأوى، إضافة إلى حقه في الرعاية الصحية والتعليم والتوظيف، كلّ ذلك يمنحه الوطن لأبنائه لمجرد حملهم الهوية الوطنية التي تثبت شخصيتهم وانتمائهم إلى الوطن، ونظرًا لما يقدمه الوطن لأبنائه يتطلب ذلك منهم الدفاع عنه وعدم السماح لأي اعتداء خارجي أن يتجاوز حدود الوطن، وأن يحاول السيطرة على خيراته وثرواته، فقد قدم الوطن لأبنائه الكثير دون مقابل، ومن الواجب المترتب عليهم الدفاع عنه بكل قوتهم وشجاعتهم ولو كلّفهم ذلك الروح والجسد، فهو الشرف والعرض والكرامة التي لا نتهاون بها مهما جرى وحدث.
* **الخاتمة:** ومن يحبّ الوطن سوف يدافع عنه بكامل قوته، ولن يرضى له الذل أو الهوان، والدفاع عنه لا يكون بحمل السلاح والمرابطة على الحدود لمحاربة العدو وحسب، بل للدفاع عنه أوجه عديدة كمنع انتشار الفتنة والفساد بين صفوف الشعب، والعلم والمعرفة التي هي السلاح الأقوى في مواجهة الأطماع والمخططات للتمكّن من السيطرة على الوطن، كذلك العمل الدؤوب من أجل بناء وطن قوي وحصن منيع في وجه كل طامع في خيراته وثرواته الباطنية، فهو الملجأ والمأوى، ولن يكون الوطن مصانًا إلّا بهمّة وعزيمة أبنائه الأبطال، الذين يدافعون عنه بالدم والروح.

**الموضوع الثاني**

* **المقدمة:** حب الوطن هو شعور غريزي يولد بالفطرة الإنسانية كحب الأب والأم والإخوة، وهو شعور جميل يملأ القلب افتخارًا وعزًا بالانتماء إلى تلك البقعة من الأرض، وعندما يمتلأ القلب بحب الوطن يصبح الدفاع عنه والتضحية من أجله واجب وطني لا يقبل الهوان أو التأخير، فالإنسان المحب لوطنه يسعى إلى الحفاظ على وطنه آمنًا مطمئنًا ليعيش أبنائه وأحفاده من بعده بسلام وطمأنينة، ويدفعه أيضًا للتضحية بكل ما يملك في سبيل نهضة الوطن ورفعته ولو كلّفه ذلك الروح والجسد.
* **العرض:** إنّ الحديث عن الوطن يبعث في داخل الكثير من مشاعر السعادة والطمأنينة والفخر بالانتماءإلى تلك البقعة الجميلة من الأرض، التي لو أنّني جلت العالم بأسره ما وجدت أجمل منها أرض وأنقى منها هواء، وكما قال الشاعر في حبّه للوطن:  
  ولي وطنٌ آليتُ ألا أبيعَهُ  \*\*\*وألا أرى غيري له الدهرَ مالكاً  
  عهدتُ به شرخَ الشبابِ ونعمةً \*\*\* كنعمةِ قومٍ أصبحُوا في ظلالِكافما أجمل هذه الأبيات الشعرية التي تصف حب القلب لذلك الوطن الذي ولدت فوق ترابه، وكبرت وترعرعت بين أزقته وأحيائه، لأكبر على حبّه يومًا بعد يوم وأصبح متمسكًا به كما يتمسك الطفل الرضيع بأمّه، فالوطن هو الأمان والسلام بالنسبة لي، وهو المكان الذي يقتل وحدتي وخوفي، فأجد نفسي أمتلك الكثير من القوة على أرضه، ومن واجبي تجاه الوطن الذي منحني الأمان والثقة والاستقرار أن أدافع عنه بكل قوّتي وشجاعتي فهو يستحق أن أقدم روحي فداءً للأيام التي أعيشها وأنا أشعر بالأمان والطمأنينة بين ربوعه الطاهرة.
* **الخاتمة:** لقد حاولت مرارًا أن أصف شعوري تجاه الوطن إلّا أنّ كلماتي لم تكن كافية لتعبير عن ما يمتلكه قلبي من مشاعر حب وفخر واعتزاز بالوطن، ذلك الحب الكبير الذي يدفعني للدفاع عنه والتضحية من أجله حرصًا عليه من الأعداء، فأنا لا أحبّ أن أرى الوطن سوى حرًا أبيًا مستقلًا يعيش أبناؤه فوق ثراه بأمن وأمان وطمأنينة، وهو وصية الله ورسوله لنا وعلينا أن ندافع عنه ونضحي من أجله.